



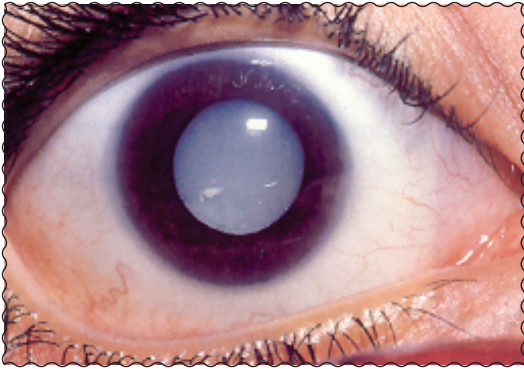
الجمعية السعودية لطب العيون  
SAUDI OPHTHALMOLOGICAL SOCIETY



# الماء الأبيض

( الساد )

Cataract



## الماء الأبيض ( الساد )

### CATARACT

#### ما هو الماء الأبيض (الساد)؟

الماء الأبيض هو إعتام عدسة العين التي تكون شفافة تماما في الأحوال الطبيعية والساد ليس ماء أو سائلا يتكون في العين بالمفهوم المعروف عند الناس وإنما هو فقدان العدسة لشفافيتها الطبيعية مما يسبب رؤية ضبابية.

والعدسة هي قرص شفاف موجود خلف حدقة (بؤبؤ) العين وتقوم العدسة بتركيز الأشعة الضوئية على الشبكية الموجودة في قاع العين حيث تمر الأشعة الضوئية خلالها مكونة صورة واضحة على الشبكية وعندما يحصل الساد في العدسة فإنها تصبح معتمة فلا تستطيع تمرير الأشعة الضوئية إلى الشبكية.

وتعتبر الإصابة بالساد (الماء الأبيض) من أكثر الأمراض المسببة لفقد البصر في العالم وهو سبب رئيسي لفقدان البصر لدى كبار السن في المملكة العربية السعودية حيث تحدث بعض التغيرات في ألياف العدسة البروتينية عند الأشخاص فوق الخمسين من العمر مما يسبب فقدان شفافية العدسة وعدم وضوح الرؤية.

وهناك عدة مفاهيم خاطئة عن الماء الأبيض على سبيل المثال فإن الماء الأبيض لا ينتقل من عين لأخرى ولكن من الممكن أن يتكون في العينين في نفس الوقت والساد (الماء الأبيض) ليس غشاء يتكون خارج العين ولا يحصل نتيجة استعمال العينين بكثرة واستخدام العينين بكثرة ( مثل كثرة القراءة مثلا ) لا يسبب حدوث الساد.

وعادة يتكون الساد ببطء على مدى عدة سنوات وفي حالات قليلة فقط يتكون بسرعة خلال أشهر خصوصا لدى من يعانون من أمراض مزمنة مثل داء السكري.

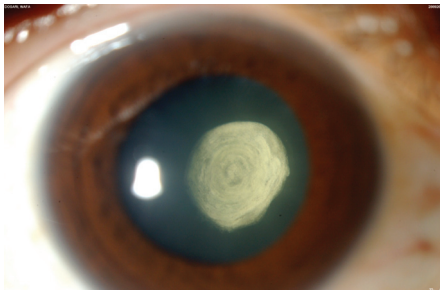
وينبغي أن ندرك أن حدوث الساد لا يعني أن المريض يبقى فاقدًا للبصر إلى الأبد إذ من الممكن علاجه جراحيا باستخراج عدسة العين المعتمدة وزراعة عدسة صناعية تقوم مقامها وتعود الرؤية كما كانت قبل تكون الماء الأبيض.

## الأسباب؛

هناك عدة أنواع من الساد (الماء الأبيض) معظمها ينتج عن تغيرات في التكوين الكيميائي للعدسة مما يسبب فقدان شفافيته. وتحصل هذه التغيرات بسبب التقدم في السن أو إصابة مباشرة بالعين أو بعض الأمراض التي تصيب العين أو الجسم كما أن في بعض الحالات تتكون عتامات بعدسة الجنين أثناء الحمل أو بسبب أمراض وراثية.

## ١ - الساد الشيخوخي؛

إن التقدم الطبيعي في العمر يسبب تصلب نسيج العدسة وتحولها إلى جسم معتم وهذا ما يسمى (الساد الشيخوخي) وهو أكثر أنواع الساد انتشارا ومن الممكن حدوثه ابتداء من سن الأربعين (انظر الصورة).



## ٢- الساد الخلقي؛

ويمكن أن يصاب الأطفال بعتامة العدسة لأسباب وراثية أو قد تنتج من التهاب يصيب الطفل أثناء فترة الحمل، وهذا ما يسمى بالساد الخلقي.

## ٣- الساد الإصابي؛

إن إصابات العين سواء كان ذلك نتيجة ضربة شديدة على العين أو اختراق جسم حاد لها أو تعرضها لحرارة شديدة أو مواد كيميائية حارقة من الممكن أن تؤدي إلى تلف أنسجة عدسة العين الشفافة وبالتالي عتامتها وهذا ما يسمى بالساد الإصابي.

## ٤- الساد الثانوي؛

وهناك بعض أمراض العيون الأخرى كارتفاع ضغط العين، والتهابات القرنية، وأورام العين وأمراض أخرى، قد تؤدي إلى الإصابة بعتامة العدسة.

كما أن هناك بعض الأمراض الأخرى التي لها تأثير على العين مثل مرض السكري الذي يؤدي للإصابة بعتامة عدسة العين في وقت مبكر نسبيا من عمر المصاب بالسكري أو الأمراض الباطنية الأخرى، وهناك بعض أنواع الأدوية التي يؤدي استعمالها لفترات طويلة للإصابة بالساد (عتامة العدسة)، مثل استخدام مركبات الكورتيزون سواء على شكل مراهم أو عن طريق الفم لفترات طويلة، وهذا النوع من الساد يسمى بالساد الثانوي وتختلف أعراض مرض الساد (عتامة العدسة) من شخص لآخر ومن حالة لأخرى وعندها يلاحظ المصاب الأعراض التالية:-

- شعور بالوهج وعدم القدرة على تحمل الضوء الساطع وقد يؤدي ذلك إلى ظهور الأضواء مزدوجة أو حصول انعكاسات مما يشكل صعوبة في قيادة السيارة ليلا.

- قد يشعر المصاب ببداية عتامات العدسة وبضعف شديد بالرؤية عندما يواجهه ضوء الشمس أو أي ضوء مقابل بسبب عتامة الجزء الأوسط الخلفي من العدسة.
- عدم وضوح الرؤية أو الشعور بوجود غشاوة على العين، وتزداد الحاجة إلى تقريب الأشياء المرئية نحو العين وكذلك تزداد الحاجة لوجود ضوء أكثر من ذي قبل لرؤية الأشياء بوضوح.
- الحاجة المتكررة إلى تغيير النظارات، ويحصل ذلك في بداية تكون الساد وكلما تقدمت الحالة لن يفيد تغيير النظارات في توضيح الرؤية.
- التحسن المفاجئ في الرؤية القريبة، وذلك بصفة مؤقتة.
- تغيير لون بؤبؤ العين، في الحالات المتقدمة من عتامة عدسة العين حيث يتحول اللون الأسود الطبيعي لحدقة العين إلى لون رمادي أو ربما يتحول إلى اللون الأصفر أو الأبيض.
- فقدان مفاجئ للبصر إلا أنه من الممكن أن لا يدرك الشخص أن إحدى عينيه أصيبت بعتامة في العدسة حتى يغطي العين الأخرى فيكتشف صدفة ضعف الرؤية بشكل كبير في العين الأخرى مما يجعله يعتقد أنه فقد الإبصار فيها فجأة.
- إن حدوث الساد (عتامة العدسة) لا يسبب أي آلام في العين كما أنه لا يسبب أي احمرار أو ازدياد في إفراز الدموع.

## التشخيص :

إن تشخيص الساد (عتامة العدسة) يتم أثناء فحص دقيق للعين بواسطة أجهزة خاصة، ويستطيع طبيب العيون تشخيص المرض بسهولة ، إذ يمكن رؤية عتامة العدسة ومعرفة مدى انتشارها والحاجة إلى إجراء العملية.

## العلاج:

عندما تسبب عتامة العدسة ضعفا في الرؤية للدرجة التي لا يستطيع معها الشخص العمل أو مزاولة نشاطاته المعتادة، فإنه يكون قد حان الوقت لإزالة العدسة المعتمدة ويختلف ذلك من شخص لآخر حسب احتياجاته البصرية.

يتم تحديد إجراء العملية متى وجد ذلك ضروريا والجراحة هي العلاج الوحيد لإزالة العدسة المعتمدة، حيث لا يمكن إزالة الساد بأشعة الليزر ولكن قد تدعوا الحاجة للعلاج بالليزر بعد عدة شهور من إجراء العملية الجراحية، وبالرغم من التقدم الطبي المستمر في أبحاث العيون في السنوات الأخيرة فإن علاج عتامة العدسة بالقطرات أو المراهم أو الأدوية الأخرى لم يثبت جدواها حتى الآن. ولكن لحسن الحظ فإن جراحة إزالة العدسة المعتمدة هي جراحة ناجحة جدا يصل نجاحها إلى أكثر من ٩٨٪ من الحالات حيث يتحسن النظر عند معظم الأشخاص الذين تجرى لهم العمليات ويعود نظرهم كما كان قبل إصابتهم بالساد ولكن يجب إدراك أنه في حالات قليلة قد تحصل بعض المضاعفات نتيجة إجراء العملية الجراحية وأن النتائج الجيدة ليست مضمونة تماما. ومتى تم إزالة العدسة المعتمدة من العين فإن الشخص يحتاج إلى بديل عن العدسة حتى تستطيع العين التركيز على الصورة جيدا، وقد ساهم التقدم الطبي بوسائل جديدة للمحافظة على النظر بعد إزالة العدسة المعتمدة وهذه الوسائل تشمل:

## ١ - النظارات الطبية :

وهي نظارات سميكة أكثر من النظارات العادية وترى بها الأشياء اكبر من حجمها الطبيعي وكذلك أقرب من الحقيقة وهذه الآن نادره الإستخدام.

## ٢ - العدسات اللاصقة :

التي من الممكن أن توضع فوق سطح العين لمدة تتراوح بين يوم واحد وعدة أيام حسب نوعها. وترى بها الأشياء أقرب إلى حجمها الطبيعي إلا أنها تحتاج إلى عناية فائقة وظروف ملائمة وقد قل إستخدامها في الوقت الحاضر أو نعدم.

## ٣ - العدسات التي تزرع داخل العين :

وهي عدسات ثابتة توضع داخل العين أثناء إجراء جراحة استئصال العدسة المعتمدة وتتميز بكونها لا تحتاج إلى أي عناية كما أن الشخص يرى بها الأشياء في حجمها وبعدها الطبيعي، وسوف يساعد أخصائي العيون المريض في اتخاذ القرار بشأن الوسيلة المناسبة التي ستعوضه عن العدسة المعتمدة ليحصل على أفضل رؤية ممكنة بعد إجراء العملية الجراحية. كما أن هناك فئة من الناس قد لا يحتاجون إلى أي من البدائل السابقة كالأشخاص المصابين بقصر النظر الشديد حيث أن إزالة العدسة تجعلهم يرون الأشياء بوضوح بدون أي بدائل عن العدسة وبدون الحاجة إلى النظارات السمكية التي كانوا يستعملونها قبل إجراء العملية والعدسات المزروعة داخل العين أصبحت في معظم الأحيان هي الخيار الوحيد والأفضل بعد عملية إزالة الساد.

## نصائح للوقاية :

**أولاً :** إذا لاحظت أحد الأعراض السابقة للساد يجب زيارة أخصائي العيون في وقت مبكر حتى يتم تشخيص الحالة وإعطاء النصح بالتوقيت المناسب لإجراء العملية.

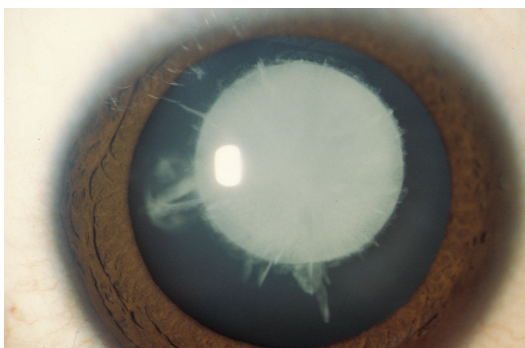
**ثانياً:** بما أن عتامة العدسة تكثر نتيجة التقدم الطبيعي في السن فإن على الأشخاص البالغين من العمر أربعين سنة أو أكثر- وبالذات الأشخاص الذين لديهم تاريخ عائلي للساد أن يقوموا بفحص أعينهم بشكل دوري حتى يتم تشخيص عتامة العدسة في الوقت المناسب.

**ثالثاً:** ينصح بتحصين صغار السن ضد الإصابة بالحصبة الألمانية وعلى السيدات الحوامل تجنب الاختلاط بالأشخاص الحاملين لأمراض معدية حتى يمكن تجنب الإصابة بالساد الخلقي عند أطفالهن.

**رابعاً:** لتجنب الإصابة بالساد الاصابي يجب وضع نظارات وقائية عند استخدام الآلات أو المواد الكيميائية أو النظائر المشعة أو عند القيام بأعمال النجارة المختلفة.

**خامساً:** لا توجد أي وسائل للوقاية نهائياً من الإصابة بعتامة العدسة ولكن يجب معرفة أن فقدان النظر الذي تسببه عتامة عدسة العين من الممكن معالجته بنجاح وذلك بفضل الله ثم بالتقدم الطبي في مجال جراحات العيون، وعند تشخيص مرض الساد (عتامة العدسة) من الممكن إجراء الجراحة عندما يقل النظر للدرجة التي لا يستطيع معها الشخص القيام بأنشطته الحيوية المعتادة، وليس من الضروري الانتظار حتى تتكثف عتامة العدسة بكاملها أو حتى يفقد الشخص الإبصار نهائياً كما كان يعتقد في السابق بأن الماء الأبيض يجب أن ينضج قبل إجراء العملية الجراحية.





عين مصابة بماء أبيض

### عملية إزالة الساد (عتامة العدسة) :

في حالة إصابة كلتي العينين بالساد عادة تجرى الجراحة لإحدى العينين فقط تعقبها فترة نقاهة قبل إجراء العملية في العين الأخرى ويتم عادة تخدير المريض بقطرات فقط أو تخديرا موضعيا وقد يجري تخديرا كليا للجسم في بعض الحالات الإستثنائية وبعد التخدير يقوم الطبيب بفتح شق في الحافة الخارجية للقرنية، يتم من خلاله استخراج العدسة وزرع عدسة صناعية من خلالها ثم يتم قفل هذا الشق بعناية بالغة وبغرز صغيرة جدا، وقد لا يحتاج إلى أي غرز لذلك الجرح الصغير أحيانا. وتستغرق العملية حوالي نصف ساعة.

وعملية إزالة عدسة العين المعتمدة عملية بسيطة قد لا يحس الشخص فيها بأي آلام علي الإطلاق، ولكن بعد العملية قد يشعر بألم بسيط في العين مثل الشعور بوجود جسم غريب في العين، ويتم عادة تغطية العين التي أجريت لها العملية لمدة يوم واحد ثم يتم فحصها يوميا

لعدة أيام وعادة يستطيع الشخص الرؤية في اليوم الثاني للعملية، كما توصف بعض القطرات أو المحاليل للمريض حتى تساعد علي التئام الجرح، وتتراوح الفترة التي يمكثها المريض في المستشفى فيما بين يوم و ثلاثة أيام إلا في بعض الحالات التي قد تحدث فيها بعض المضاعفات وحالياً تسمح معظم مراكز العيون التي تقوم بإجراء عملية إزالة الساد وزراعة العدسة بالسماح للمريض للخروج إلى منزله في نفس اليوم ( جراحة اليوم الواحد ).

وينصح الشخص بعد إجراء العملية بعدم الانحناء والسجود أثناء الصلاة لمدة تتراوح بين أسبوع إلى أربعة أسابيع كما ينصح بتجنب غسل العين بالمياه ومزاولة الأعمال الجسدية العنيفة لعدة أيام، أما بالنسبة للأشخاص الذين يزاولون أعمالاً مكتبية أو ما شابه ذلك فيمكنهم القيام بها عقب إجراء الجراحة مباشرة، ولا ينصح المريض بأية حمية معينة بعد إجراء الجراحة إلا إذا كان يمارس حمية غذائية بسبب مرض السكر كما أن التعرض لشم الروائح العطرية لا يؤدي لأي ضرر أو خطورة علي سير العلاج أو نجاح العملية.

# الجمعية السعودية لطب العيون

كلية الطب - جامعة الملك سعود



SAUDI OPHTHALMOLOGICAL SOCIETY

$\frac{20}{200}$



$\frac{200}{61}$  قدم

١

$\frac{20}{100}$



$\frac{100}{30.5}$  قدم

٢

$\frac{20}{70}$



$\frac{70}{21.7}$  قدم

٣

$\frac{20}{50}$



$\frac{50}{15.2}$  قدم

٤

$\frac{20}{30}$



$\frac{30}{9.1}$  قدم

٥

$\frac{20}{20}$



$\frac{20}{6.1}$  قدم

٦



# عيناك هبة من الله فحافظ عليهما



الجمعية السعودية لطب العيون  
SAUDI OPHTHALMOLOGICAL SOCIETY